

خاتمة المستدرك

[52] وعشرين ألف حديثا بأسانيدها ، واذكر بثلاثمائة ألف حديث (1) . قال النجاشي: هذا رجل جليل في اصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفيا " جاروديا " ، وعلى ذلك مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ، ومداخلته إياهم ، وعظم محله ، وثقته وأمانته (2) ، ولغيره من المدح والأطراء عليه ما يقرب منه . وعد جماعة من جملة كتبه ، كتابا في أصحاب الصادق (عليه السلام) من الثقات ، وأشار إليه الشيخ في أول رجاله (3) ، والمفيد في إرشاده (4) ، وجماعة اخرى سنذكر كلماتهم في محلها إن شاء الله . وقال ابن شهر آشوب في مناقبه : إن الذين رووا عنه من الثقات كانوا أربعة آلاف رجل ، وإن ابن عقدة ذكرهم في كتابه (5) ، انتهى . واعتمد على هذا الكتاب - المشتمل على أربعة آلاف ثقة ، وأربعة آلاف حديث ، فإنه أخرج فيه لكل رجل حديثا - كل من تأخر عنه ، وقال تلميذه الجليل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة : وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ، ولا في العلم بالحديث ، والرجال الناقلين له (6) . وبالجملة : فجلالة قدره وعظمه وجلالة شأن الذين أخذوا عنه ورووا كتبه ، كالنعماني ، (7) والتلعكبري (8) ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد (9) ، ومحمد بن أحمد بن _____ (1)

رجال الشيخ : 441 / 30 . (2) رجال النجاشي : 94 / 233 . (3) رجال الشيخ : 2 . (4) ارشاد المفيد : 271 . (5) مناقب ابن شهر آشوب : 4 / 247 . (6) الغيبة للنعماني : 25 . (7) الغيبة للنعماني : 33 . (8) رجال الشيخ : 442 / 30 . (9) هداية المحدثين : 177 . (*)